الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ١١ نيسان ٢٠١٦ | الموافق ٤ رجب ١٤٣٧ هـ | العدد ٢٣٧٣ السنة العاشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 11 , 2016 | No. 2373 | 10th year

١٢٥ ألف رقاوي خارج محافظتهم يحق لهم المشاركة في انتخابات مجلس الشعب

الشعار: في حال الضرورة يمكن التمديد ليوم آخر

| محمد منار حميجو

قال رئيس اللجنة القضائية العليا هشام الشعار: إن اللجنة قد تمدد الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها صباح يوم الأربعاء يوماً آخر في حال وجدت حاجة لذلك، موضحاً أنه من صلاحياتها التمديد.

وأوضح الشعار لـ«الوطن» أن قرار التمديد لا يمكن اتخاذه إلا في يوم الانتخابات ومدى الضغط الكبير من الناخبين على المراكز، مؤكداً أن مراكز الانتخابات ستفتح أبوابها بدءاً من الساعة السابعة صباحاً من يوم الأربعاء القادم وتغلق الساعة الثامنة مساء في حال لم يكن هناك تمديد لساعات إضافية.

وأعلن الشعار أن عدد المراكز الانتخابية في المحافظات بلغ نحو ٧٢٠٠ مركز، مؤكداً أن الحملة الانتخابية ستنتهي ابتداءً من الساعة ٧ صباحاً من يوم غد الثلاثاء وهذا ما يسمى «الصمت الانتخابي».

من جهته كشف المحامي العام للرقة ورئيس اللجنة القضائية خليل عيدان لـ«الوطن» أن عدد الذين يحق لهم الانتخاب تراوح من ١٢٠ إلى ١٢٥ ألف ناخب موزعين في خمس محافظات من أصل ٥٠٠ ألف ناخب من أبناء المحافظة، مشيراً إلى أن هناك الكثيرين منهم يرغبون في الخروج من الرقة للمشاركة في الانتخابات!

(التفاصيل ص٨)

دي ميستورا «المدعوم» روسياً وأميركياً وصل إلى سورية.. وموسكو: التسوية السورية مبدئية لنا

دمشق: المدخل إلى الانتقال السياسي هو «حكومة موحدة موسعة»

| سامر ضاحي – وكالات

استبقت دمشق وصول المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا أمس لبحث انطلاق الجولة المقبلة من محادثات جنيف٣ المقررة في الرابع عشر من الجاري، بالتأكيد على أن المدخل إلى الانتقال السياسي هو «حكومة موحدة موسعة»، قبل أن يحصل المبعوث الأممي على مزيد من الدعم من واشنطن وموسكو التي أكدت أن «التسوية في سورية ذات أهمية مبدئية» لها.

وبينما أعربت معارضة الرياض عن استعدادها الانخراط في «مفاوضات مباشرة» مع الوفد الحكومي، رأت معارضة الداخل أن توحيد وفود المعارضات يتطلب إخراج الوفد من «الأجندات» الخارجية.

ويستقبل اليوم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم المبعوث الأممي في مقر وزارة الخارجية، تمهيداً لاستئناف محادثات جنيف الأربعاء المقبل.

وسبق وصول دي ميستورا مساء أمس إلى دمشق قادماً من بيروت، تصريحات لوزير الإعلام عمران الزعبي أكد فيها أن «المدخل إلى إحداث انتقال سياسي هو التفاهم على حكومة موحدة موسعة»، وأن دمشق «لا تحاول تحديد آلية العملية السياسية وإنما القرار ٢٢٥٤».

وفي مقابلة مع قناة «الميادين» أكد الزعبي أن رد الحكومة السورية على ورقة المبادئ التي وزعها دي ميستورا على وفود محادثات جنيف في الجولة الماضية سيكون «في ضوء المصلحة الوطنية وهو قيد الدراسة»، موضحاً أن الوفد الحكومي عندما يسافر إلى جنيف للمشاركة في الجولة الثالثة من المحادثات «سيحمل كل ما هو ممكن ومقبول وسيبدي ملاحظاته إن كان هناك شيء غير مقبول».

واشترط الزعبي للدخول في مفاوضات مباشرة مع المعارضة إعلان الأخيرة «الالتزام أنهم ضد الإرهاب، وألا يكون في وفدهم شخصيات من تنظيمات إرهابية، وألا يتبنى أحدهم رؤية ومشروع الإرهابيين ومشاريع تركيا والسعودية وأميركا في سورية».

بدوره أعلن المتحدث باسم «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة رياض نعسان آغا القبول بـ«مفاوضات مباشرة» مع الوفد الحكومي في جنيف، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، على حين أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري خلال اتصال هاتفي، دعمهما لجهود دي ميستورا، مشددين بحسب موقع «روسيا اليوم»، على ضرورة ضمان الطابع الشامل للمحادثات ومشاركة الأكراد، وأكدا التزامهما بتعزيز الجهود الرامية إلى محاربة داعش وجبهة النصرة والتنظيمات الإرهابية الأخرى المرتبطة بهما، فيما أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أن «التسوية في سورية هي مسألة ذات أهمية مبدئية بالنسبة لروسيا، لأن محاولات تحويل هذا البلد إلى بؤرة للإرهاب تعتبر ضربة، بما في ذلك ضربة ضدنا».

أما طهران فجددت عبر مستشار قائد الثورة الإيرانية للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي استمرار دعم الشعب السوري المقاوم لمواجهة الحرب الإرهابية التي يتعرض لها، رافضة فرض أي شروط مسبقة على الشعب السوري خلال عملية الحوار لحل الأزمة.

ومن موسكو أكدت عضو وفد معارضة الداخل إلى محادثات جنيف٣، نائب أمين عام هيئة العمل الوطني الديمقراطي ميس كريدي أن النهايات قد تؤول لتوحيد وفود المعارضات، ولكنها اعتبرت أن هذا يتطلب أن يكون الوفد خارج الأجندات الخارجية، واختيار الحل السوري السوري بشكل جدي وصادق من كل الأطراف.

وفي تصريح لـ«الوطن» قبيل لقاء يجمعها بالمبعوث الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط والدول الإفريقية، نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف اليوم، قالت كريدي: «نحن نبحث موضوع الحل السياسي مع بوغدانوف ومع كل الدبلوماسية الداعمة لخيارات الشعب السوري»، وأضافت: «كنا دائماً مع التوافق الداخلي ودعونا إلى حكومة وحدة وطنية من البدايات».

خبير روسي بنزع الألغام في تدمر (رويترز)

ظريف: ليسأل كيري حلفاءه من أين يأتي داعش بأسلحته

| وكالات

دعا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وزير الخارجية الأميركي جون كيري، «أن يسأل حلفاءه كيف نشأ تنظيم داعش الإرهابي، ومن أين يأتي التنظيم بالأسلحة، وأين يبيع الآثار السورية والنفط المسروق بدلاً من توجيه الاتهامات لإيران».

واعتبر ظريف خلال مؤتمر صحفي مع نظيرته الاستونية مارينا كالجورند في طهران بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن الأميركيين يتلمسون النتائج المشؤومة للهجمة الأميركية على المنطقة التي قام بها الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش، مطالباً جميع الدول، وتحديداً التي تدعم التنظيمات الإرهابية، بعدم التورط بـ«السياسات الخاطئة»، بعدما شدد على أن تلك الدول لديها مصالح قصيرة المدى، ولم يفكروا بعد بخطر داعش.

«الغذاء العالمي» ألقى مساعدات جوية على دير الزور.. و«الديمقراطية» تسيطر على حقول نفط

الحلقي: نستعد مع شركائنا الروس لعملية تحرير حلب

| الوطن – وكالات

أكد رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي أن دمشق تحضر لعملية عسكرية لتحرير مدينة حلب بالاشتراك مع موسكو وأن الشركات الروسية ستكون «شريكاً حقيقياً» في عملية إعادة الإعمار، فيما ألقى برنامج الغذاء العالمي مساعدات جوية لأول مرة على دير الزور التي يحاصرها تنظيم داعش الإرهابي بعدما سيطرت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية» على عدة آبار نفط في المحافظة، في وقت حشدت جبهة النصرة الإرهابية ٣٥٠ مقاتلاً بريف حلب الغربي.

وقال الحلقي خلال لقائه بوفد مجلس النواب الروسي (الدوما): «نستعد مع شركائنا الروس لعملية تحرير حلب ومحاصرة كل المجموعات المسلحة اللاشرعية هناك، والتي لم تلتحق بالمصالحة وتعكف على انتهاك الهدنة ووقف إطلاق النار المعلن»، معتبراً بحسب موقع «روسيا اليوم» أن إنجاز هذه العملية سيتيح «إمكانية فتح الطريق أمام التحرك لاحقاً نحو دير الزور».

وأكد الحلقي أن الشركات الروسية ستكون شريكاً حقيقياً للشركات الوطنية السورية في مرحلة البناء والإعمار التي ستشهدها سورية بالتعاون مع الدول الصديقة الأخرى التي وقفت إلى جانب دمشق في حربها على الإرهاب وساهمت في التخفيف من آثار الحصار الاقتصادي الجائر.

من جهته أكد برنامج الغذاء العالمي أنه ألقى مواد غذائية بالمظلات للأحياء المحاصرة في مدينة دير الزور، موضحاً بأن العملية تمت بوساطة طائرة استأجرها البرنامج أقلعت من عمان، قبل أن تلقي ٢٦ طرداً بالمظلات «تحتوي بشكل خاص على كميات من الفاصولياء والحمص والأرز، ما يكفي لتغذية ٢٥٠٠ شخص لمدة شهر».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن البرنامج تأكيده أن الهلال الأحمر السوري تمكن من تسلم ٢٢ طرداً، ولا يزال يجري البحث عن الطرود الأربعة الأخرى، وأنه «من المقرر القيام بعمليات إلقاء أخرى خلال الأيام القليلة المقبلة».

ميدانياً شن الطيران الحربي السوري عدة غارات على مواقع داعش في محيط عقيربات بريف حماة الشرقي على حين صدت وحدات من الجيش هجوماً لجبهة النصرة الإرهابية على بلدات قروجا والبيضاء وجبل القلعة وتل الزيارة غرب كنسبا بريف اللاذقية الشمالي بحسب ناشطين على فيسبوك.

وفي ريف حلب سيطر داعش على ٩ قرى حدودية دفعة واحدة في هجوم شنه مقاتلوه صباح أمس على الميليشيات المسلحة في قرى الشيخ ريح وفيروزة وبراغيدة وتل الحصن وتل حسين وجارز ويحمول والبل وغزل، بحسب مصدر معارض مقرب من «الجبهة الشامية» لـ«الوطن»، على حين أفاد مركز التنسيق الروسي للمصالحة في قاعدة حميميم في بيان نقله موقع «روسيا اليوم» أن ما يزيد على ٣٥٠ من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» وصلوا إلى بلدتي مخيم حندرات والليرمون شمال غربي حلب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية أمس.

وفيما أكد موقع «الدرر الشامية» المعارض أن ميليشيا «جيش سورية الديمقراطية» سيطرت على حقول المليحة وآبار نفط في محيط حقل الرويشد ومحطة الجويف أبو خشب في دير الزور بعد مواجهات عنيفة مع داعش، أكد موقع «زمان الوصل» المعارض أيضاً، أن التنظيم قتل ٢١ عنصراً من «الديمقراطية» وأسر ٣ غيرهم أول من أمس في هجوم على أحد مواقعهم جنوب مدينة «الشدادي» بريف الحسكة.

رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي خلال لقائه وفداً برلمانياً روسياً (سانا)

داعش يعد مقاتلي النصرة في اليرموك بالأمان إن «تابوا»!

| الوطن

أكد مصدر ميداني متابع للوضع في مخيم اليرموك في اتصال هاتفي مع «الوطن»، أن مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي اخترقوا غرب المخيم من جهة شارع الثلاثين على حساب مقاتلي جبهة النصرة الإرهابية ووصلوا إلى فرن أبو فؤاد الواقع على شارع اليرموك، لافتاً إلى أن «المعارك عنيفة وما زالت مستمرة» بين التنظيمين.

وبعد أن وصف المصدر وضع «النصرة» في المخيم بأنه «صعب» أمام داعش، كشف عن محاولات من قبل المجموعات المسلحة الراغبة بالتسوية في المخيم، للاتصال بالجهات المعنية في الدولة السورية والقوى الفلسطينية المقاومة للمساندة في صد التنظيم.

وتدور اشتباكات عنيفة منذ يوم الخميس الماضي بين مقاتلي التنظيمين، في محاولة لداعش بالسيطرة على المخيم.

على خط مواز، نقلت مواقع معارضة بياناً وزعه داعش في مناطق سيطرة «النصرة» في اليرموك خاطب مقاتلي النصرة بعدما باتوا «محاصرين في بعض الجيوب في مخيم اليرموك، وتخلى عنكم من وعدكم بالمؤازرات من صحوات بلدات المصالحات»، بالقول: «توبوا ولكم منا الأمان، فكل من سلم نفسه فهو آمن على دمه ولا نستثني منكم أحداً من أمراء وجنود».

قلم حبر يباع بثمن يعادل ٥ أطنان قمح

الفقراء يدفعون فاتورة رفاهية الأغنياء

| علي محمود سليمان
محمد راكان مصطفى

يبدو أن ظروف الحرب لم تؤثر إلا على المواطن الفقير الذي بدأ يدفع فاتورة الأغنياء الباحثين عن الكماليات والرفاهية، فالمواطن الذي يبحث في الأسواق عن مواد استهلاكية ليسد على أقل تقدير حاجيات أسرته الضرورية، على حين رفوف المحلات تضيق بالسلع الكمالية غالية الثمن لتسد رغبات الأغنياء رغم ظروف الحرب والأزمة التي تمر بها البلاد.

واطلعت «الوطن» في جولة لها على بعض أسواق دمشق على أسعار السلع والبضائع الكمالية فبلغ ثمن قلم حبر عادي لماركة عالمية ٥٠٠ ألف ليرة أي ما يساوي ألف دولار وهي كافية لشراء ٥ أطنان من القمح.

وتراوح سعر ساعات اليد لإحدى الماركات من ٩٠ ألف ليرة ليصل في موديلات منها إلى أكثر من مليون ليرة، في حين تراوح سعر نظارة شمسية لماركة أخرى بين ١٠ إلى ٥٠ ألف ليرة، وسعر حذاء رياضي لماركة رياضية مشهورة ٣٠ ألفاً وأحياناً إلى ١٠٠ ألف ليرة.

ونفى مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية منح أي موافقة لاستيراد السلع الرفاهية، مؤكداً أن الوزارة ملتزمة بالتوجه الحكومي في دعم المنتج الوطني وترشيد الاستيراد لجهة استيراد المواد الأساسية والمواد الأولية.

وقال المصدر لـ«الوطن»: إن هذا التوجه طال حتى شركات الماركات العالمية، موضحاً أن منتجات هذه الشركات في الأسواق حالياً هي إنتاج محلي لكونها وكيلة نظامية للشركات العالمية لذلك لديها القدرة على التصنيع المحلي.

(التفاصيل ص٦)

صادرات سورية ١,٤ مليار دولار بنمو ٩ بالمئة

| الوطن

وصلت قيمة الصادرات السورية العام الماضي إلى ١,٤٢ مليار دولار بمعدل نمو ٩ بالمئة وبارتفاع طفيف عن عام ٢٠١٤.

وبررت وزارة الاقتصاد في بيان لها ارتفاع قيمة الصادرات إلى المكاسب التي سجلها الدولار أمام الليرة خلال العام الجاري، مؤكدة أن ربحية الاقتصاد السوري كانت سلبية خلال فترة ٢٠١٠ وحتى العام الماضي وهناك خسارة من التجارة الخارجية.

(التفاصيل ص٦)

الإعلام كأداة حرب

بنت الأرض

أتى تسريب أوراق بنما في الفترة الأخيرة ليكون شاهداً على أن الإعلام أصبح أداة حقيقية للحروب المعقّدة والمتداخلة التي يشهدها العالم اليوم. إذ رغم تعدد الأسماء المذكورة في هذه الأوراق فقد بدا واضحاً للمختصين منذ اليوم الثاني للتسريب أن المستهدف الأساس من هذه الأوراق هو الرئيس فلاديمير بوتين. وكان تركيز معظم الإعلام الغربيّ على الرئيس بوتين دليلاً واضحاً وقاطعاً على هذا الاستنتاج. ثمّ وبعدَ أيام صرّحت ويكيليكس أن تسريب أوراق بنما قد تمّ بشكل متعمد من الولايات المتحدة وأنّ هدفه الأساس هو إلحاق الأذى بمصداقية الرئيس بوتين. والسؤال هو كيف يمكن فهم هذا الاستهداف في الوقت الذي تعقد اجتماعات أميركية روسية ويتم التواصل أحياناً بشكل شبه يومي بين وزيري خارجية البلدين وتعقد الآمال في حل أزمات إقليمية ودولية على هذا التقارب والتنسيق بين الدولتين القطبين؟

الجواب على هذا السؤال يؤشر باتجاه عالم مختلف اليوم تماماً عن العوالم التي اعتاد الناس العيش فيها ولابُدّ من إدراك هذه الحقيقة من أجل تغيير المعايير التي كانت تستخدم في الماضي لفهم العلاقات والتقاطعات والتجاذبات في العالم الذي نعيش فيه. إذ لم يعد هناك حقيقة واحدة لأي بلد أو موضوع أو مسألة صغُرت أم كبرت بل لكلّ موضوع أوجه متعددة حسب علاقته بالموضوعات الأخرى وحتى حسب توقيت هذه العلاقات. وما التطوّر الذي شهدناه في السينما بموضوع ثري دي إلا وجه واحد من أوجه هذا التطور ونموذج عن الحركات والألوان والعلاقات بين الأشياء. وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد زار الرئيس الأميركي كوبا واعتبرت هذه الزيارة خرقاً تاريخياً وتحوّلاً نوعياً للموقف الأميركي من كوبا بعد عقود من الحصار عليها، ولكن العقوبات الأميركية مازالت سارية على كوبا تماماً كما كانت قبل هذه الزيارة، كما أن الكوبيين متوجسون من أن هدف هذا الانفتاح قد يكون تغيير هوية كوبا إلى ما يرضي ويخدم الولايات المتحدة في الوصول إلى النتيجة التي أخفق حصار عقود في التوصل إليها. والأكثر من ذلك أن كوبا التي عانت من الحصار لعقود هي بلد لا يعاني من الدين وبلد طوّر النظام الصحي لدرجة مذهلة وتمكّن تقريباً من محوّ الأمية من البلاد، كما أن نسبة النساء في مواقع القرار تفوق أحياناً ٥٠٪ أي إن حديث الإعلام عن العقوبات والحصار بحق الدول –كوبا وإيران كمثالين– مردودٌ عليه بأن هذا الحصار برهن على أنه نعمة لسكان البلدين وليس نقمة عليهما، وبالمقابل فإن دولاً كثيرة في أوروبا الشرقية استنتجت أن الشراكة مع الاتحاد الأوروبي قضت على صناعات محليّة وأسلوب عيش وأمان اجتماعي ومادي كانت تعيشه هذه الدول من دون أن تعي قيمته. فالسباق من أجل تحقيق أسلوب العيش الأميركي والغربي في دول الشرق ناجم عن الاستخدام الذكي والهادف للإعلام الغربي من أجل الترويج للقيم الغربية. وقد كانت نتيجة عقود من هذا الضخّ الإعلامي أن الأغلبية في دول الشرق والجنوب تعتبر أسلوب العيش في الغرب نموذجاً يحتذى به على حين هناك أساليب عيش تناسب الشعوب في بلدان مختلفة وتغيير هذه الأساليب يفقد هذه الشعوب أصالتها وهويتها واستقرارها النفسي والاجتماعي.

ونحن نحاول إطفاء نيران الحروب من بلد إلى آخر نرى أن الغرب اليوم قد غيّر من أدواته وأساليبه، لكنّ هذا لا يعني أنه غيّر أهدافه في فرض الهيمنة على شعوب العالم وامتصاص مواردها لمصلحة شركاته ومستقبل أبنائه، ذلك لأن التدخل العسكري في البلدان قد أصبح مكلفاً ومفضوحاً وفاضحاً أيضاً ولذلك يتم اليوم الاتكاء على الإعلام كأداة من أدوات الحرب الجديدة من أجل تقويض صدقية ومكانة أي دولة تتحدى الأنموذج الغربي أو ترفض السير في مساره. ومنذ بداية ماسميّ «الربيع العربي» وخاصةً بعد مؤازرة الطيران الروسي والصديق الإيراني للحرب التي يخوضها الجيش والشعب السوري ضدّ الإرهاب فقد بدأت الحقائق تنكشف شيئاً فشيئاً حتى للرأي العام الغربي وإن كان هذا الانكشاف بطيئاً ويمكن تسريعه لو وجدت الإرادة والنيّة للتركيز على هذا الملف. لذلك فإن الغرب يلجأ إلى أساليب غير تقليدية لتقويض مصداقية الأطراف التي تكسر الصورة النمطية في الإعلام والتي أوحت دائماً بالتفوق الغربّي على كلّ ماعداه. فيما سميّ «الربيع العربي» تمّ استخدام أدوات التضليل من «الجزيرة» إلى «العربية» وأخواتهما لتضليل الرأي العام العربي والعالمي حول مجريات الأمور وقد زهقت مئات آلاف الأرواح نتيجة هذا التضليل، واليوم ووسط تشابكات وتعقيدات العلاقات بين الدول والمحاور يتم استخدام أساليب غير تقليدية لا تنسجم مع مظاهر مجريات الأمور. في العلاقات بين الدول والأطراف علينا أن نأخذ بالاعتبار أن الغرب الذي يعاني من مشاكل اقتصادية ومن أزمة مصداقية في أعين الشعوب يحاول أن يقوّض مصداقية الآخرين ويقلب الحقائق المثبتة ميدانياً لكي يخفف على الأقل من الانحدار الذي يعاني منه. ولكنه لن يتمكن من إيقاف عجلة التاريخ. أمران ضروريان يجب أن يتذكرهما كل من يريد عالماً أفضل لأبنائه، أولهما هو أن الإعلام لم يعد يهدف إلى إيصال الحقائق، بل أصبح في كثير من الأحيان إحدى أدوات المعارك المشتعلة، والأمر الثاني هو أن الغرب وأعوانه يمتلكون معظم وسائل الإعلام العالمية ولذلك هم مصدر الخبر الأساسي عن أنفسهم وعن أعدائهم وهذا لا يجوز أن يستمر لمن يعتقد أنه يخوض معركة مصيرية من أجل الحفاظ على السيادة الحقيقية والكرامة والاستقلال والهوية الذاتية والحضارية المختلفة للشعوب.